

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي أحسن ﴾
« قرآن كريم »

الخميس 19 اربيع الأول 413 هـ الموافق 7 اكتوبر 1992م • العدد الحادي عشر • السنة الأولى • من العدد: درهمان • رقم الإبداع القانوني: 1992/79

« المدرسة هي الوصي المؤتمن على صيانة معتقدات الإنسانية وتراثها الخلقى و الديني »



كلمة العدد

دور «المدرسة» في تكوين الشباب

بمناسبة الدخول المدرسي الجديد

لقد عاشت الإنسانية فرونا طويلا وهي تسير ببطء في طريق التطور المستمر، والنضج المتواصل، قبل أن تهتدي الى اختراع «المدرسة» لكنها كانت تبحث باستمرار وبدون انقطاع عن طريقة تخلد بها ما اهدت اليه من التجارب، وتحفظ من الضياع ما اكتشفته من الحقائق، وذلك حتى لايسدل عليها ستار النسيان، وحتى لا يضطر كل جيل أني الى أن يبدأ حياته من الصفر بعد الجيل الذي مضى، لأنها كانت تحس بأهمية ما اهدت اليه من التجارب والحقائق، بالنسبة لحياة النوع البشري كله، وكان يعز عليها أن تموت تجارب كل جيل بموته، دون أن ينتفع بها الجيل الذي يأتي بعده. هذا مع ما بذلته الإنسانية من جهود جبارة ونضحيات بالغة، في سبيل الوصول الى تلك التجارب والحقائق، فقد كلفتها من الدم والعرق والنصر العنيف الطويل مع عناصر الطبيعة ما تنوء بحمله الجبال، وكانت الوسيلة الأولى والوحيدة لحفظ نراث الإنسانية، الذي أصبح يتضخم بمرور الزمان، قبل الوصول الى اختراع «المدرسة» هي التربية العائلية وحدها، ففي أحضان العائلة وفي محيطها الضيق كان الصغار يتلقون عن الكبار تجاربهم في مختلف مجالات الحياة، ومن السلف كان الخلف يأخذ كل شيء، لكن هذه الوسيلة ظلت محدودة في الزمان والمكان، بحيث لا تعطي من الثمرات إلا أفلها، ولا من النتائج إلا الأضعفها.

وبعد أن مرت على الإنسانية آلاف الأجيال دون مدرسة ففرت الإنسانية من جديد ففزة كبرى كانت هي نقطة الانطلاق في إقامة بنيان الحضارة الشامخ، الذي لايزال قائما حتى اليوم. وهذه الففزة هي نتيجة مباشرة للاهتمام الى اختراع «المدرسة» هذا الاختراع الذي يدين له بالفضل كل من العائلة والمجتمع والدولة على السواء، والذي أصبح جزءا لا يتجزأ من الحياة الإنسانية لا ننك عنه بحال.

و«المدرسة» في حد ذاتها مؤسسة اجتماعية غير «طبيعية» كالعائلة مثلا، وإنما هي مؤسسة اجتماعية «وضعية» نواضع عليها الناس قيعا بينهم، وتواطؤوا على تأسيسها لتحقيق أغراض مشتركة، وتادية خدمات جوهرية وتكميلية للمجتمع.

لقد أدى تضخم التجارب الإنسانية بمرور الفرون والأجيال، وانتقال الحياة من البساطة التي كانت عليها في بدء الخليقة الى التعقيد، وتنوع وجوه العيش واختلاف أساليبه شيئا فشيئا، الى إحساس العائلة أنها بمفردها عاجزة كل العجز عن مد يد المعونة الضرورية الى أبنائها، وأنها في حاجة ماسة الى مؤسسة اجتماعية أخرى تساعدها مساعدة فعالة في تربيتهم ونقفيهم، وبمرور الأيام

الصفحة ص 2

يتوجه أبنائنا إلى المدرسة وقلوبهم الصغيرة العامرة بالحب والبراءة تخفق بالأمل العريض، وأباؤهم من جهة يعلقون عليهم آمالا واسعة لمستقبل سعيد.
يتوجهون إلى المدرسة، وفارقوا البيت الذي تعلموا فيه النطق بأول حرف من حروف التربية، على أنه فراق ليس دائما ذلك ان علاقة البيت بالمدرسة هي علاقة عضوية وشيجة، وان ما تلقوه في البيت من طرف أبائهم هو اللبنة التي سيستندون عليها وهم في حجرة الدرس مع المعلم.

مجد أثري يكتشف في الأردن

على بعد خمسة وعشرين كيلومترا من مدينة المفرق بالأردن تم اكتشاف مسجد أثري يعود الى العصر الأموي.
وفي تصريح صحافي لرئيس قسم الآثار في وزارة الأوقاف الأردنية قال فيه: إنه أجريت حفريات أثرية أسفرت عن إبراز كامل معالم المسجد الذي يبلغ طوله عشرة امتار وعرضه نسعة امتار.
وتشير الدراسات إلى أن المسجد جرى ترميمه عدة مرات عبر العصور الإسلامية المختلفة وخاصة في العصرين الأيوبي والملوحي.
ومعلوم انه توجد في الأردن عشرات المعالم الأثرية من قصور وقلاع تعود إلى عصر بني أمية، وهم الخلفاء الذين تولوا الحكم بين 660 و750 ميلادية وانخذوا من دمشق عاصمة لهم.

على هامش
الموسم الدراسي
شذرات في التربية
للإمام الغزالي
كيف ينظر الامام الغزالي
الى تربية الأطفال؟
من آرائه وافكاره في هذا
المجال:
يجب تعويد الطفل،
الخشونة في مطعمه، وملبسه
ومفرشه.
ان يتعلم القرآن وأحاديث
الأخبار وحكايات الأبرار
لينغرس في قلبه حب الناس
الصالحين، ويكونوا بالنسبة
له بمناسبة القدوة الحسنة
والمثل العليا.
ضرورة العناية بتربية
البدن، ورياضة الجسم، فإن
ذلك يقويه ويعملوه نشاطا.
ان يعيود الطفل على
الاخلاق الحميدة والعادات
البقية ص 7

على مائدة القرآن
الصفحة السادسة

نظرات في سيرة الرسول
الصفحة السابعة

من أحاديث العلماء
الصفحات 3، 4، 5

حول العالم الاسلامي
الصفحة الثمانية

حول العالم الاسلامي فيلم بينمائي عن الداعية «مالكولم إكس»

سيعرض في أمريكا وأوروبا فيلم عالمي عن حياة الداعية الأمريكية المسلم «مالكولم إكس» وقد بلغت تكلفة إنتاج الفيلم 32 مليون دولار. وقد انتهى تصوير الفيلم الذي جرى في أمريكا ومصر والسعودية وجنوب أفريقيا، ومدة عرض الفيلم ثلاث ساعات، ويحكي قصة حياة «مالكولم إكس» كداعية للإسلام في أمريكا كان له أثر

كبير وشعبية تجددت في السنوات الأخيرة، وأصبح كثير من الشباب الأمريكي يحملون اسمه وصورته على ملابسهم حالياً كبطل كان يطالب بالعدالة بحقوق السود في المساواة.

وقصة الفيلم منقولة من الواقع وتقوم على مذكرات «مالكولم إكس» نفسه التي حررها وأعددها للنشر الكاتب الأمريكي المشهور اليكس هيلي صاحب قصة فيلم الجذور. وقد بدأ «مالكولم إكس» حياته كمواطن أمريكي أسود ترك الدراسة بعد المرحلة الإعدادية من العنصرية وانزلق في أعمال الإجرام واعتقل بتهمة السطو على بنك وحكم عليه بالسجن لمدة طويلة، وفي السجن زاره

كلمة العدد

دور «المدرسة» في تكوين الشباب

بمناسبة الدخول المدرسي الجديد
تابع ص 1

وضعت العائلة خصوصاً، ووضع المجتمع عموماً، على كاهل المدرسة عدة مهام رئيسية وحيوية ذات أهمية كبرى للعائلة والمجتمع معاً.

وهكذا أصبحت «المدرسة» بالتدريج هي «المخزن» المؤتمن على رصيد الإنسانية الفكري وتراثها الثقافي، فالتجارب والحقائق التي اهتدى إليها الإنسان تنتقل عن طريقها من جيل إلى جيل، وأصبحت «المدرسة» هي «الوصي» المؤتمن على صيانة معتقدات الإنسانية وتراثها الخلقي والديني، فالعقائد الدينية، والمبادئ الخلقية التي اهتدى إليها الإنسان، أو أوحى إليه بها تنقل عن طريق المدرسة من جيل إلى جيل، وأصبحت «المدرسة» هي «المتحف الحي» المكف بالحفاظ على تقاليد المجتمع وعواثده، فالتقاليد المتوارثة والعوائد المتعارفة التي تواطأ عليها المجتمع تنتقل عن طريق المدرسة من جيل إلى جيل.

ونظراً لأهمية هذه المهام الحيوية التي وضعها المجتمع على كاهل المدرسة أصبحت المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي لها من القداسة في القلوب، والاحترام في النفوس، ما ليس لغيرها من المؤسسات الاجتماعية، لأنها في نظر الجميع هي المؤسسة المؤكولة إليها، بصفة خاصة، تشكيل الأفراد وتكليفهم، وإعدادهم للحياة الصالحة، وهي التي عليها أن تزودهم بالمعلومات اللازمة للعمل، وبالعقائد الصالحة للاعتقاد، وهي التي عليها أن تسلحهم بالأخلاق الكريمة التي لاغنى عنها في السلوك، وبالتقاليد القويمة التي لا حرمة بدونها في المجتمع.

ومن هنا أصبحت أمنية كل أب وكل أم هي أن يلحق ابنهما بالمدرسة بأية وسيلة من الوسائل، لأن التحاق ابنهما بالمدرسة يشكل في نظرهما وفي واقع الحياة إدماج ابنهما في بيئة «الإنسان المتحضر» فالمدرسة هي التي تقوم بتربية ابنهما وتثقيفه، وإعداده للحياة إعداداً صالحاً، وهي التي تقوم بإدماجه في المجتمع إدماجاً نافعاً، وأخيراً هي التي تلحقه بركب الحضارة الزاحف، الذي لا يعرف الوقوف أو الجمود.

ومن هنا أصبحت المدرسة تحلل المقام الأول في أجهزة الدولة الحديثة، وتأخذ من وقتها واهتمامها الحظ الأوفر. وتسانر من ميزانياتها بنصيب الأسد، إيماناً منها بأن أمة مؤسسة اجتماعية تری لا تستطيع أن تقوم مقام المدرسة، ولا أن تسد مسدها بوجه من الوجوه.

محمد المكي الناصري

ذكرت بعض الصحف العربية. وقد تأثر المخرج الرئيسي للفيلم السيد سبايكي بعد انتهاء التصوير بقصة الفيلم وماحوته من معلومات عن العدالة والمساواة والإخاء في الإسلام، فقرر الدخول في الإسلام وجاء في زيارة خاصة إلى جدة لإشهار وتسجيل إسلامه.

ترجمة الكتب

الدينية في السنغال

بدأت لجان من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر بالتعاون مع بعض المؤسسات الإسلامية في السنغال في ترجمة بعض كتب التراث الإسلامي المدون بلغات البيلاز والزوما والسفاسي المكتوبة بالحرف العربي إلى اللغات العربية والأجنبية مع تحقيق ما جاء في هذه الكتب.

وكان الشيخ محمد ديم أحد دعاة الإسلام في السنغال قد بحث خلال زيارة قام بها لمصر مع المسؤولين في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية المساهمة في تحقيق كتب التراث الإسلامي في السنغال.

مدارس ومعاهد

إسلامية وترميم

المساجد في بلغاريا

صوفيا

انسر المسلمون في بلغاريا أربع مدارس ومعهدا إسلاميا عاليا وطبعوا أكثر من مليون نسخة لكتب إسلامية وسافر خمسون طالب بلغاري مسلم لاستكمال دراستهم في جامعات البلدان الإسلامية.

كما تم ترميم خمسين مسجداً وصدرت صحيفة ومجلة إسلامية، وطبعت أكثر من مليون نشرة إسلامية، وهناك 50 ألف بدرسون القرآن الكريم في المساجد، ذكر ذلك الفنان حسين ممثل الندوة العالمية للشباب الإسلامي في أوروبا الشرفية.

وأضاف أن ما أنجزه المسلمون في بلغاريا خلال العامين الماضيين أضعاف ما أنجزوه خلال المائة عام الماضية.

هذا ويفدر عدد المسلمين في بلغاريا بحوالي أربعة ملايين ولكن قليلاً منهم لديه الثقافة الإسلامية الشاملة.

ويأمل المسلمون في بلغاريا الحصول على مساعدات لإصلاح وترميم المساجد، وقد بدأ الوعي الإسلامي في الانتشار تدريجياً، ويعاني المسلمون

شقيقه وأخبره لأول مرة عن الدين الإسلامي ونشاطات «اليجا محمد» فأتصل به بالمراسلة وأصبح يطالع الكتب عن الإسلام، وتغيرت حياته وسلوكه وأفرج عنه بعد نصف المدة فانضم إلى جماعة المسلمين السود. ودخل في الإسلام وأصبح داعية مشهوراً يلقي الخطب والمحاضرات، وكان بليغاً مؤثراً قويا في أسلوبه ويستشهد في خطبه بالقرآن الكريم والحديث الشريف ويهاجم العنصرية ويطالب بحق السود في أمريكا في الستينات.

وعندما زار مكة المكرمة لأداء فريضة الحج اندهش وزهل لما رآه من مساواة وإخاء بين الناس على اختلاف ألوانهم في الديار المقدسة، واستضافه صديق مسلم في أكبر فنادق جدة حيث قابل مفتي القدس وعدداً من العلماء المسلمين الذين علموه مبادئ الإسلام الصحيحة، واستقبله الملك فيصل رحمه الله ودعاه للعشاء في بيته وفوجيء بسعة إطلاع الملك فيصل على أحوال مسلمي أمريكا السود وقد حدثه الملك فيصل عن الإسلام وصحح له بعض معلوماته.

وبعد زيارته للأراضي المقدسة وعودته إلى نيويورك قابل اليجا محمد، وحاول إقناعه بمبادئ الإسلام الحقيقية ونصحبح بعض الأفكار الخاطئة التي كان يدعو إليها، وحدثت خلافات بينه وبين جماعة اليجا محمد ففرروا طروداً، ثم قتل وهو بخطب في فندق نيويورك، ويعتقد أن الذين قتلوه من جماعة اليجا محمد، وقد سجلت القضية آنذاك ضد مجهول ويحتمل أن يؤدي عرض الفيلم إلى إعادة فتح التحقيق في قضية مقتله.

وهناك أفلام ولسانية فدبمة يظهر فيها «مالكولم إكس» الأصلي وقد صورتها شركات التلفزيون الأمريكية أثناء حياته.

وذكر مساعد مخرج الفيلم الأستاذ أحمد مراد وهو سعودي في حديث لوكالة الأنباء الإسلامية الدولية أن العمليات الباقية على عرض الفيلم تتركز على المونتاج وتخلب وتتركب اللقطات والمؤثرات الصوتية، وأكد أن اللقطات التي أخذت في الأراضي المقدسة في العام الماضي قام بها خمسة مصريين مسلمين لجموع الحجيج فقط، ولم يكن فيها تمثيل أو ممثلين كما

من مشاكل بسبب مشاعر كراهية عنصرية من بعض البلغار رغم النظام الجديد.

منظمة إذاعات الدول الإسلامية تهدي الإيسيسكو المنهج المتكامل لتعليم اللغة العربية

أهدت منظمة إذاعات الدول الإسلامية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الإيسيسكو - مجموعة متكاملة من الأشرطة الإذاعية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المجتمعات الإسلامية التي تتحدث باللغتين الإنجليزية والفرنسية، مصحوبة بالكتب الدراسية الشارحة لهذه الدروس بلغتي التدوين.

ويدخل هذا المنهج المتكامل لتعليم العربية لغير الناطقين بها، في نطاق البرامج الإعلامية التعليمية التي تعدها منظمة إذاعات الدول الإسلامية، التي هي إحدى المنظمات العاملة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي.

وتعني الإيسيسكو ببرامج تربوية مفضلة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد وضعت مجموعة من الكتب الدراسية حول هذا الموضوع، وتقيم بكيفية منظمة الدورات التدريبية والحلقات الدراسية لمدرسي اللغة العربية وموجهيها في الدول الأعضاء غير الناطقة بالعربية في أفريقيا وآسيا.

الإيسيسكو تدعم

مكتبة جامعية في

القليين

في إطار برنامج تقديم المعونة الفنية للمؤسسات التربوية للمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء، أهدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - مجموعة مختارة من الكتب العربية والإسلامية باللغتين (العربية، الإنجليزية)، إلى جامعة مسلم مندناو) بمدينة (مراوي) في القليين.

وتنضم هذه المجموعة مطبوعات الإيسيسكو، وكتباً من التراث العربي الإسلامي في مختلف فروع الثقافة الإسلامية.

ونسد هذه الكتب فراغاً في مكتبة جامعة مسلم مندناو، حيث تلبي رغبة طلاب الدراسات الإسلامية من أبناء المسلمين في القليين.

من أحاديث العلماء

هدي رسول الله عليه السلام في إرساء قواعد الحكم في الإسلام

الاستاذ: لختار الخمال العمراني
عضو الرابطة - فرع العرائش
إنه من الثابت تاريخيا أن
الإنسانية عاشت قبل ظهور

الإسلام في فساد شامل،
وأوضاع يسودها الظلم،
وتعمها الفوضى، حيث مرت في
فترة من أخطر فترات حياتها،

إذ نسيت التعاليم الدينية،
واحتجب الضمير وراء غشاوة
الطمع والاستغلال، وانقلب
حال الدنيا إلى ظلام مطبق،

«مكارم الأخلاق من الصفات المتألية للرسول

«

الخلق : هو السجية من
الأوصاف الباطنية بخلاف
الخلق بفتح الخاء وسكون
السلام. فهذا الأخير اسم
للصفات الظاهرية، وتعلق
الكلام بالأول أكثر منه
بالثاني.

هذا وللقاضي عياض في
«الشفاء» تعريف للخلق يقول
فيه : الاعتدال في قوى النفس
وأوصافها والتوسط فيها دون
الميل إلى منحرف أطرافها.

وعرفه حجة الإسلام الإمام
الغزالي بأنه هيئة في النفس
راسخة عنها تصدر الأفعال
بسهولة ويسر، فإن كانت
الهيئة بحيث تصدر عنها
الأفعال الجميلة المحمودة عقلا
وشرعا سميت تلك الهيئة خلقا
حسنا، وإن كان الصادر منها
الأفعال القبيحة سميت الهيئة
- التي هي المصدر - خلقا
سيئا.

أما قول الشيخ ابن حجر
الخلق ملكة نفسانية ينشأ
عنها جميل الأفعال - فهو
تعريف للخلق الحسن لا
لمطلق الخلق.

وقد جمع بعض العلماء
علامات حسن الخلق فقال :
هو أن يكون الإنسان كثير
الحياء، قليل الأذى، كثير
الصلاح، صدوق اللسان، قليل
الكلام، كثير العمل، قليل
الزلا، قليل الفضول، سرا
وصولا وقورا، صبورا شكورا،
رضيا حليما رفيقا عفيفا،
لالعانا ولا سبابا، ولا تماما
ولامغتابا، ولا عجولا ولا
حقودا، ولا بخيلا ولا حسودا،
يحب في الله ويبغض في الله
ويرضى في الله ويغضب في
الله.

وقد بلغ عليه السلام الدرجة
القصوى وحاز قصب السبق
في حسن الخلق بشهادة
الخالق جل علاه : كان - صلى
الله عليه وسلم - أحلم الناس،

وأشجع الناس وأعدل الناس
وأسخى الناس وأعف الناس
وأعفاهم، وكان يخفف نعله،
ويرقع ثوبه، وكان أشد الناس
حياء، لا يثبت بصره في وجه
أحد، ويحب دعوة العبد
والحر، ويقبل الهدية ولو
جرعة لبن أو فخذ أرنب
ويأكلها ولا يأكل الصدقة، ولا
يستكبر عن إجابة الأمة
والمسكين، بغضب لربه ولا
بغضب لنفسه.

ويكفيه فخرا هذا الوسام
وتلك الشهادة من أحكم
الحاكمين إذ قال عز من قائل :
(وإنك لعلى خلق عظيم)
سورة الفلم : 4

يقول الإمام القرطبي في
تفسيره لهذه الآية : ..
مسألان.

الأولى : قوله تعالى : (وإنك
لعلى خلق عظيم) فالابن
عباس ومجاهد : على خلق. على
دين عظيم من الأديان، ليس
دين أحب إلى الله تعالى ولا
أرضى عنده منه، وفي صحيح
مسلم عن عائشة - رضي الله
عنها أن خلفه كان الفران،
وفال علي - رضي الله عنه -
وعطية : هو أدب القرآن وفيل :
هو رفقه بأمته وإكرامه إياهم،
وقال فنادة : هو ما كان يأنس
به من أمر الله وينتهي عنه
مما نهى الله عنه، وفيل : أي
إنك على طبع كريم، وستلت
عائشة عن خلفه - عليه
الصلاة والسلام - فقرأت : لقد

أفجح المؤمنون) إلى عشر آيات
، وقالت : ما كان أحد أحسن
خلفا من رسول الله عليه السلام
مادعاد أحد الصحابة إلا قال :
ليبيك، ولذا قال الله تعالى :
(وإنك لعلى خلق عظيم)، ولم
يذكر خلق محمود إلا وكان
للنبي عليه السلام منه الحظ الأوفر
وفال، الجنيد : يسمى خلقه
عظيما، لأنه لم تكن له همة
سوى الله - تعالى - وفيل :
اجتماع مكارم الأخلاق،
عظيما، لأنه امتثل أمر الله -
تعالى - بقوله : (خذ العفو
وأمر بالعرف وأعرض عن
الجاهلین). وقد روى عنه صلى
الله عليه وسلم - أنه قال :
أدبني ربي تاديبا حسنا إذ قال
(خذ العفو وأمر بالعرف

وأعرض عن الجاهلین) فلما
قبلت ذلك منه قال : (وإنك
لعلى خلق عظيم)

الثانية : روى الترمذي عن
أبي ذر قال : قال رسول الله
عليه السلام : «أتق الله حيثما كنت،
وأتبع السيئة الحسنة تمحها
وخالف الناس بخلق حسن»

وعن أبي الدرداء أن النبي
عليه السلام قال : «ما شيء أثقل في
ميزان المؤمن يوم القيامة من
خلق حسن، وإن الله ليبغض
الفاحش البذيء» حسن
صحيح.

فقال ابن لغمان الحكيم
لأبيه : يا أبت أي الخصال من
الإنسان خير ؟ قال الدين، قال
: فإذا كانتا اثنتين ؟ قال الدين
والمال قال : فإذا كانتا ثلاثا ؟
قال الدين والمال والحياء، قال
: فإذا كانت أربعاً ؟ قال : الدين
والمال والحياء وحسن الخلق .
قال : فإذا كانت خمسا ؟ قال
الدين والمال والحياء وحسن
الخلق والسخاء . قال : فإذا
كانت سنا ؟ قال : يا بني من
اجتمعت فيه الخمس خصال
فهو نفي ونفي، والله وبي، ومن
النييطان بريء .

وعن علي بن أبي طالب -
رضي الله عنه - أنه قال : من
كان فيه أربع خصال أبدل الله
سينانه حسنات يوم القيامة،
الصدق والحياء والشكر
وحسن الخلق.

وحكى عن شفيق البلخي -
رحمه الله تعالى أنه - كانت له
أمرأة سبئة الخلق، فقبل له :
لم لا تنفارقها، وهي تؤذيك
بسوء خلفها فقال : إن كانت
سبئة الخلق فأنسا حسن
الخلق، لو فارقتها صرت مثلها،
ومع ذلك أخاف أن لا يمسكها
أحد غيري لسوء خلفها.

وقال أنس بن مالك - رضي
الله عنه - : إن العبد ليلبغ
بحسن خلفه أعلى درجة في
الجنة، وهو غير عابد، وإن
العبد ليلبغ أسفل درك في
جهنم بسوء خلفه.

نسأل الله سبحانه وتعالى
أن يرزقنا خلقا حسنا يكون في
ميزان حسناتنا يوم لا ينفع
مال ولا بنون إلا من أتى الله
بقلب سليم.

رئيس التحرير

وصار الناس بلا دين ينظم
حياتهم، ويفضي على
مفاسدهم، وبرزت قيم جديدة
في التعامل بين الناس تقوم على
الجنس والعنصرية المذهبية
حيث الحاكم قاهر والمحكوم
مقهور. حتى ضجت السماء
من مفاسد الأرض، وكان لابد
من ثورة إصلاح كبرى تعيد
للإنسانية ما خسرته
وترشدها إلى الطريق المستقيم.

وجاء الإسلام بظهوره
ليصلح تلك الأوضاع ويرد إلى
الإنسانية السعادة
والاستقرار، فرفع عنها إصرها
وحطم الأغلال وأظلمها بتعاليم
الدين من العدالة والمساواة
والكرامة، قال تعالى في سورة
المائدة (الآية 15 - 16) : قد
جاءكم من الله نور وكتاب
مبين يهدي به الله من أتبع
رضوانه سبل السلام
ويخرجهم من الظلمات إلى
النور بإذنه ويهديهم إلى
صراط مستقيم... وقد جاء
بهذا النور عن طريق الوحي
نبينا محمد عليه السلام.

ومن الثابت تاريخيا عن
علماء السيرة أن النبي عليه السلام قد
نشأ في مكة وبعث على رأس
الأربعين من عمره وبقي ثلاث
عشرة سنة يدعو إلى الله قبل
أن يهاجر إلى المدينة، ولم يكن
في الإسلام أول بدائه إلا رجل
وامرأة وغلام، أما الرجل
فالنبي عليه السلام، وأما المرأة فزوجه
خديجة رضي الله عنها، وأما
الغلام فعلي كرم الله وجهه،
نم كان أول النمو في الإسلام
حر وعبد، أما الحر فأنبو بكر
رضي الله عنه، وأما العبد
فبلال «رض» فيكون الإسلام قد
بدأ في رجل وامرأة وحر وعبد
وغلام. فكانت هذه المجموعة
على فئتها هي كل أطوار
البشرية في وجودها مخلوقة في
الإنسانية والطبيعة
ومصنوعة في السياسة
والاجتماع فهائنا مطلع
القصيدة وأول الرمز في شعر
التاريخ. وقد مكث عليه السلام في هذه
المرحلة الحكية يدعو إلى الله
ينزل فيها عليه القرآن آيات
وسورا، بياننا ونحيفا لأهداف
الرسالة، وهي بيان العفيدة
الصحيحة، ونهجين الوئنية
التي جعلت من العقل
الإنساني سخريه مضحكة.

ولقد تعرض عليه السلام لأنواع شتى
من الإذابة وأفسى ألوان
الإساءة.
ولقد جاءه عمه أبو طالب
وقال له: إن قومك قد جاءوني
بعضون عليك الملك والمال
والنساء لنكف عن الدعوة
فأجابهم والله باعهم لو وضعوا
الشمس في يميني والقمصر في
يساري على أن أنرك هذا الأمر

ما تركته حتى يظهره الله أو
أهلك دونه، ثم استعبر فبكي
عليه السلام. وهنا وقفه للإعتراف، ومن
هنا يتضح أن نبينا محمدا
عليه السلام ليس رجل ملك ولا سياسة
ولازعامة وقد كان يعرض
الإسلام على العرب كما يعرض
الذهب على المنسوحسين
والمعتوهين يرونه بريقا
شعاعا ثم لا قيمة له وما بهم
حاجة إليه، وقد اشتدوا في
إذابته وأسرفوا حتى أجمعوا
على منابذة بني هاشم وبني
عبد المطلب وكتبوا بذلك
صحيفة تعافدوا عليها هي
صحيفة الحصار النمويني
فاحتل مع عليه السلام الجهد
البالغ والبلاء الذي لاحد له.

والحصار النمويني لزال
سلاح العدو إلى الأبد، بسطه
على الشعوب الضعيفة من
المسلمين ليخضعهم إلى السبر
في ركبته ولو كان فيه هلاكهم
دينا ودنيا كل هذا ولم تهتز
لرسول الله عليه السلام وأصحابه
عزيمة، بل زادهم قوة على قوة
ولما أعيت كفار قريش الحيل
وأدرك عفاؤهم أن تلك
الصحيفة كانت لمعة في
جيبهم مزقوا ما بقي منها بعد
ثلاثينها بسبب دودة سلطها
الله عليها، معجزة لرسول الله
عليه السلام فهل لأحفاد قريش الآن أن
يفندوا بأجدادهم وببركوا أن
الحصار النمويني المضروب
على الشيوخ والأطفال والنساء
هو لمعة في جيب إنسانيتها
وان يمزقوا ورقة الحصار الآن
كما مزقها أجدادهم من قبل،
وبعد صبره ومنابرتة في
الدعوة إلى الله أنشأ لأمته عليه السلام
دولة مؤسسة على النأخي
والتضامن نسابعت عليها
التشريعات الإلهية بما يسعد
الفرء والجماعة، مستمدة من
القرآن الكريم الذي هو دستور
عام خالد لا يتغير، وهو هداية
من الله إلى أكمل منهج يحقق
مصالح البشر في الدنيا
والآخرة، ليقوم المجتمع على
مبادئ الإسلام وترتبط أفرادها
ارتباطا قويا باعترافهم
بالسيادة لله رب العالمين.

وهكذا أسس عليه السلام لسلامة
الإسلامية عدالة اجتماعية
نعطي للمريض الدواء حتى
يصح، وللجاهل المعرفة حتى
يتعلم وللعاجز الفتوى والمأوى
حتى نباح له الفرصة ليعيش
في أمته إنسانا كريما على
نفسه، نافعا لأمته، وترك
مسؤولية ذلك على القائمين
بشؤون الأمة فيقول عليه السلام :
«كلكم راع ومسؤول عن
رعيته»

والسلام.

ديمقراطية الإسلام

عاش صهيب رضي الله عنه عيشة حافلة بالورع والتقوى، وزاخرة بالزهد والإيمان، ابتغاء وجه الله ومرضاته.

اختاره سيدنا عمر الخليفة الثاني لرسول الله ليؤم الناس في الصلاة عندما حصل له ما حصل؟ وقد تبين من اختياره لهذه المهمة بين وفاته وبين اختيار الإمام بعده مزيته وعظمته وجلاله، إذ ينظر إليه المهاجرون والأنصار نظرة إعظام وإجلال، ويقدم صهيب العبد الرومي للصلاة على جنازة الخليفة عمر رضي الله عنه.

هذه شخصية الصحابي الأول سيدنا صهيب رضي الله عنه باختصار.

وما زالوا يعذبونه بالرمح والسياط ومكاوى النار! وما زال يعذبهم بهدونه وثباته وإيمانه.

ولبث صهيب في حبسه أياما لا يبرق من الطعام إلا ما يعصمه من الموت وأخيرا انسل من محبسه، وركب راحلته، وأخذ طريقه إلى المدينة، وتبعه جيش عرمرم من الكفار! يتبعونه في خطواته، ولدى مشاهدته إياهم، أنذرهم بالويل وأن بيده ما يقضي به عليهم! وعرض عليهم أن يرجعوا مكة ويحوزوا جملته الذي عين لهم أين يجدونه، فقبلوا الغنيمة وتركوه يذهب حرا إلى المدينة المنورة، ويصلها في حاله لا يعلم إلا الله مداهما! حضر فباء فنظر إليه النبي عليه السلام في حالته المضنية، فقال: النبي الكريم ربح أبو يحيى ربح أبو يحيى! ونزل قول الله جلّت قدرته (ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد) سورة البقرة الآية 207

للأستاذ الكبير:
الحاج أحمد معنيو

كان بعض أصحاب رسول الله عليه السلام من الموالي «عبيد» والإسلام يرفع كل إنسان بتقواه، ولا يحابي ولا يرفع إلا بالتقوى وصالح الأعمال.

فهذا سيدنا صهيب بن سنان وهذا سيدنا زيد بن حارثة وسيدنا أسامة بن زيد، وسيدنا سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهم أجمعين.

صهيب ابن سنان «عبد رومي» اشتراه عبد الله بن جدعان وأعنفه وحرره لأمانيته وإخلاصه، وهيا له الإتجار معه، فكان مثال الصدق والأمانة.

يقول عنه سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه: رأيت من صهيب عجباً! رأيت القوم (أي الكفار كفار قريش) يعذبونه بالنار، ويلهبون جسه بالسياط، ويضعونه بالحراب، وهو إلى ذلك يتحدث إليهم حديث من لا يحفل بما كان يناله منهم من أذى!

من كل بستان زهرة

كرامة لأبيك

قصد تمام بن حبيب بن أوس الطائي عبد الله بن طاهر بعد موت أبيه أبي تمام فاستنشدته فأنشده:

حياك رب الناس حياكا
إن بجمال الوجه رواكا
بغداد من نورك، قد أشرفت
وأورق العود بجدواكا
فاطرق عبد الله ساعة نم قال:
حياك رب الناس حياكا
إن الذي أملت أخطاكا
أثبت شخصا قد خلا كسبه
ولو حوى شيئا لا عطاكا
فقال: أيها الأمير إن بيع الشعر
بالشعر ربا، فأجعل بينهما فضلا
من المال، فضحك منه وقال: لئن
فأناك شعر أبيك فما فأناك ظرفه
وأمر له بصلته.

اصطفا، الإخوان

قيل: الصديق ثاني النفس
وثالث العينين، وستل بعضهم:
أيهما أعز عليك، شقيقك أم
صديقك؟ قال: شقيقي إذا كان
صديقي، وقال أحد الحكماء: الأخ
الصالح خير لك من نفسك، لأن
النفس أمانة بالسوء، والأخ
الصالح لا يأمر إلا بالخير، وقال
الإمام علي كرم الله وجهه: الأخ
رفعة في نوبك فأنظر به ترقعه.
وأشدد الشاعر عدي بن زيد:
إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم
ولا نصحب الأردى تتردى مع الردى
عن المرء لا تسال وسل عن فرينه
فكل فرين بالمقارن يقندي

الجديد في عالم الاختراع

* أقراص إلكترونية لحفظ الصور

تعكف بعض للالكترونيات على تطوير جهاز جديد لحفظ الصور على أقراص إلكترونية بحيث يتسع القرص الواحد منها لمائة صورة.

وسيتيح هذا الجهاز الجديد اظهار الصور مكبرة على شاشة العرض سواء في جهاز تلفزيوني أو في الكمبيوتر الشخصي وذلك بشكل فوري، ومن المميزات امكانية استنساخ أي صورة منها.. وأيضا عملية حفظ الصور إلكترونيا في الأقراص.

وتساعد هذه البرمجة الفنين المختصين في تحميض الصور على انجاز عملية تحويل الصور أو الشرائح (SLIDES) الملتقطة بكاميرات 35 ملم تم حفظها في أقراص مدمجة.

أفضل أجهزة الاستقبال

تم تصنيع هوائي جديد يقوم بإزالة الإشارات الخافتة من جهاز الراديو كما يقوم أيضا بامتصاص الإشارات التي تشوش على الصوت.

ويستقبل عقل الجهاز الصغير الحجم الإشارات ثم يقوم بفضتها إلىذبذبات منفردة واضحة.. وهذا الهوائي لا يحتاج إلى توجيه، إذا أنه يصل في دائرة كاملة (360) مما يتيح له الاستقبال من أي اتجاه.

ويستطيع هذا الجهاز أن يزيد الإشارات حتى أربعة وعشرين (ديسيبيل) لكنه يعطيك استقبالا واضحا في أي وقت، وهو سهل التركيب وخفيف الوزن ويمكن توصيله بأي جهاز راديو.

ثقافة و أدب. ثقافة وأدب. ثقافة وأدب ذكرى مولد الرسول ﷺ

شعر: الأستاذ عبد الله سلبياني

نور أضواء الكائنات فأرشدا ﴿﴾ أمعا إلى عين الحقيقة والهدى
شرف الوجود بمولد الهادي الذي ﴿﴾ قاد الوجود فكان أفضل مقتدى
بعث المسيح مصدقا ماجاء في ﴿﴾ توراة موسى من نبوة أحمدا
خير الورى ختم النبوة مرسللا ﴿﴾ للعالمين بوحي ريك مرشدا
أواه من خلق السما في يتمه ﴿﴾ ودعاه في الذكر الحكيم محمدا
ظل اليتيم بروحه متساميا ﴿﴾ متاملا صنع الإله مجسدا
شمس، إذا بزغت - تضيء عوالمنا ﴿﴾ والنجم يلمع في السماء منضدا
ليل يلاحقه النهار وعالم ﴿﴾ متجدد يجري على سنن الهدى
والكل في فلك الحياة مسخر ﴿﴾ متناسق ماشاء ربك سرمدنا
بحراء منقطع، يقرب ما وعى ﴿﴾ في ذهنه متسانلا: أين الهدى؟
لم يستطع غير التأمل لذذة ﴿﴾ كان التأمل في حراء، تعبدنا
فسما به التفكير يخترق الفضاء ﴿﴾ مستوحشا ما قد خفي وما بدا
في زرقاة الجو الفسيح تألقت ﴿﴾ عيناه يستوحي الإله الأرحدا
طورا يثور به التأمل مرفعا ﴿﴾ ذهننا، وطورا للسكينة أخلدا
ولقد أسر بحاله لخديجة ﴿﴾ وبما يحس من المشاعر مفردنا
وخديجة الفضل تعلمتن روعه ﴿﴾ بحديثها، أنت الأمين المفتدى
حتى انجلى القبس المنير، وقد رأى ﴿﴾ ببصيرة نور اليقين مجسدا
الله أكبر لا شريك وغيره ﴿﴾ ما كان قط ولن يكون ليعبدا
صوت يجلجل في الفضاء مناديا ﴿﴾ أبشر، فأنت رسول ربك واسعدنا
جبريل جاء مبلغا وحي السما ﴿﴾ ومعلما خير الأنام المفردنا
فتتابع الوحي المبين مسلسللا ﴿﴾ يعطي الحياة مناهجا وتجردنا
لانت قلوب المشركين فأمنوا ﴿﴾ بمحمد، إلا القليل تردنا
ظل النبي إلى الهداية داعيا ﴿﴾ وبقينه بالنصر كان مؤكدا
والهجرة الكبرى ليشر بفاصل ﴿﴾ في عمقها بين السعادة والردى
عمت تعاليم السما واستبشرت ﴿﴾ أمم بددين الله تلتس الهدى
ولواء دين الله رفرف ناشرا ﴿﴾ ظل الهنا، وبنى النبي المسجدا
كل سواه، والتفاضل للذي ﴿﴾ عشق التقى مسترشدا أو مرشدا
شيدت مدارج للحضارة لم تزل ﴿﴾ للباحثين عن الحضارة مصعدنا
لهفي على زمن مضى هل يكتفي ﴿﴾ بالقول: كنا في الصدارة نقفدى
لهفي على مجد العروبة قد خبا ﴿﴾ بعد التآلق في السما وتبديدا
في عالم شرس وليس بمالك ﴿﴾ الإشعارات الدعائية موردا
داس العدو سموخنا متاديا ﴿﴾ في ظلله، وعلى الحریم قد اعتدى
متحالفا ضد العروبة كلها ﴿﴾ جشعا على شرواتها مترصدنا
مستنزفا طاقاتها متعمدا ﴿﴾ تدمير صرح بالعراق نشيدا
لكن ناصر دينه إن قال .كن. ﴿﴾ كان المراد لدينه رغم العدى
يافخر مغربنا الكبير وقد غدا ﴿﴾ في ظل قادته الكرام موحدنا
ومعينه القرآن أعذب منبع ﴿﴾ ما ضل بالقرآن مقتفي الهدى

مؤتمر إسلامي في الولايات المتحدة

انعقد في الولايات المتحدة الأمريكية المؤتمر السنوي التاسع والعشرون للاتحاد الإسلامي لشمال أمريكا في ولاية كنتاكي الأمريكية وكانت ورقة الحوار التي تدور حولها أعمال المؤتمر هي: كيفية تحديد الخطة المطلوبة علميا وعمليا لبناء المجتمع الإسلامي في أمريكا. وقد شاركت في المؤتمر كل المنظمات والمراكز الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا.

على مائدة القرآن

دروس في
التفسير

وفي ما يلي الدرس السادس من سورة التور:

الدرس السادس

بقلم الأستاذ المرحوم عبد الله الجزائري

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد ورسوله الكريم. إخواني المستعتمين أخواني المستمعات، السلام عليكم. يقول الله تعالى في كتابه الكريم من سورة النمل:

«أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض، إإله مع الله قليلا ما تذكرون...»

ندرك بالبداهة، ونحس عن شعور كون المضطر في لحظات الكرب والضيق لا يجد له ملجا ومستندا إلا الله، يدعوه ليكشف عنه الضر والسوء، ذلك حين تضيق الحلقة وتشتد الخنقة، ونتخاذل القوى، وتهاوى الأسناد - بجانبه - وفي هذا الوقت يجد نفسه مجردا من وسائل النصرة وأسباب الخلاص، لافوته هو، ولافوته أخرى في الأرض نستطيع إنجاده. ويصبح كل من كان يعده ويعتمد عليه لساعته الحرجة قد زاع عنه أو نخل. وحتى من كان يرجوهم للتخفيف من كربته نجدهم تنكروا له أو نولوا. وفي هذه اللحظة الضيقة تستنقظ فطرته لاجئة إلى القوة الحق، القوة الوحيدة التي تملك الغوث والنجدة.

وبطبيعة الحال لا ينفك الإنسان متجها إلى الله وحده ولو كان قد نسيه من قبل في ساعات الرخاء، فهو سبحانه الذي يجيب المضطر إذا دعاه. يجيبه ويكشف عنه كل ما يجده من سوء، منقذا إياه بالرد إلى الأمن والسلامة، منجيا إياه من الضيقة الأخذة بالخنق.

والعجب من ابن الإنسان كيف يغفل عن هذه الحقيقة في ساعات الرخاء وفترات الغفلة كأنه يلتمس القوة والنصرة والحماية في قوة من قوى

الأرض الهزيلية، التي لا تستطيع انقاذ نفسها وقتما تنزل بها الكوارث.

ومما هو مركز في الطبيعة البشرية أنها كلما هجمت الخطوب وفاجأت الشدائد إلا وزالت عن فطرتها غشاوة الغفلة، ورجعت إلى الله منيية، مهما تكن من قبل غافلة أو مكابرة.

ومما عهد في أسلوب القرآن وقصصه أنه يرد على المكابرين الجاحدين تلك الحقائق الكامنة في فطرتهم، ويزيد فيسوقها لهم في مجال الحقائق الكونية التي ساغها في غير ما آية، كحقائق خلق السماوات والأرض، وإنزال الماء من السماء، وإنبات الحدائق البهيجة، وجعل الأرض فرارا والجيال رواسي، وإجراء الأنهار، والحاجز بين البحرين.

فالتجاء المضطر إلى الله واستجابة الله له دون سواه، حقيقة كهذه الحقائق، هذه في الأفق ونلك في الأنفس سواء بسواء.

«ويجعلكم خلفاء الأرض...» فهو سبحانه الذي استخلف جنس الناس في الأرض أولا، ثم جعلهم قرنا بعد قرن، وجيلا بعد جيل، بخلف بعضهم بعضا في ملكة الأرض التي جعلهم فيها خلفاء، فهو الله الذي لا إله إلا هو، هو وحده الذي فطرهم وفق النواميس التي تسمح بوجودهم في هذه الأرض وزودهم بالطاقات والاستعدادات التي تقدرهم على الخلافة فيها، وتعددهم لهذه المهمة الضخمة الكبرى، نلك النواميس الإلهية التي تصير الأرض لهم فرارا، والتي تنظم الكون كله متناسقا بعضه مع بعض، حيث يتيسر للأرض نلك الموافقات والظروف المساعدة للحياة، ولو اخلل شرط واحد من الشروط المنوافة في خطط هذا الوجود وتصميماته وتركيبه ونسبته لأصبح وجود الحياة على هذه الأرض

لفسدة على التقاط المحسوسات، ثم جعل لهم تلك الطاقة المدركة المسماة بالعقل أو القلب لالانتفاع بكل المدركات؟ «وجميع تجارب الحواس والإلهامات؟ من آله مع الله؟» ومن يرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمته؟ «والرياح، مهما قيل في أسبابها الفلكية والجغرافية تابعة للتصميم الكوني الأول الذي يسمح بجريانها على النمو الذي تجري به، حاملة السحب من مكان إلى مكان، مبشرة بالمطر الذي تتجل في رحمة الله، وهو سبب الحياة، فمن الذي فطر هذا الكون على خلقه، فأرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمته؟ من إإله مع الله؟» تعالى الله عما يشركون. تنزهه سبحانه وتعالى بالالوهية، ومن له صفات الكمال والجلال، ومن تخضع له جميع المخلوقات، ونذل لغهره وجبروته، عن شريكك الذي نشركونه به وعبادتك معه ما تعبدون.

ثم أضاف سبحانه إلى ذلك برهانا آخر لعلهم يرتدعون عن غيهم فقال عز جلاله: «أم من يبيد الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض» أي أم ما تشركون خبر أم الذي ينشئ الخلق بادئ بدء، وبيئده من غير أصل سلف، ثم يغنيه إذا شاء ثم يعيده إذا أراد كهينته قبل أن يغنيه، وهو الذي يرزقكم من السماء والأرض فينزل من الأولى غيئا، وينبت من الثانية نباتا لأفواتكم وأفوات أنعامكم. وهم وإن كانوا ينكرون الإعادة والبعث لم ينفذوا إلى ذلك الإنكار لظهور أدلته فلم يبق لهم عذر فيه.

وبعد أن اتضحت الحجة واستبان الدليل على نفي الشرك بكتهم وقال «إله مع الله» بسطيع أن يفعل هذا حتى يجعل شريكا له. ثم بعد ما أورد البرهان نلو البرهان، وأوضح الحق حتى صار كقلق الصبح زاد في

التحكم بهم والانكار عليهم والتسفيه لعقولهم، فأمر رسوله أن يطلب منهم البرهان على صدق ما يدعون فقال: «قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين».

وهم بلا شك عاجزون عن البرهان، كما يعجز عنه كل من يحاوله حتى الآن، وهذه طريقة القرآن في الجدل عن العقيدة، يستخدم مشاهد الكون وحقائق النفس، فيجعل الكون كله إطارا للمنطق الذي يأخذ به القلوب، ويوقظ الفطرة، ويجلوها لتحكم منطقتها الواضح البسيط ويستجيش به المشاعر والوجدانات بما هو مركز فيها من الحقائق التي تغشيتها الغفلة والنسيان، ويحجبها الجحود والكفران، ويصل بهذا المنطق إلى تقرير الحقائق العميقة الثابتة في تصميم الكون وأغوار النفس، والتي لا تقبل المراء الذي يقود إليه المنطق الذهني البارد الذي انتقلت عدواه إلبنا من المنطق الإغريقي وفشا فيما يسمى علم التوحيد أو علم الكلام.

ثم من تيسر الإسلام على هذا النوع البشري، وما كان يتوفر عليه من عقل وحساسية وتفكير، أنه لم يحجر عليه خالقه جلت عظمته في استعمالها، فكان كلما بدرت منه بادرة اعتراض بما يمكن أن يختلج في ضميره من ريب، ويدخل قرارة نفسه من مين وشك، نجد القرآن الكريم يتنازل ليطارح أنواع هذا الإنسان ببسط البراهين أمامه كي يقتنع ويعود إلى رشده عن إيمان ويقين، أو يتمادى في غوايته أن كان في صف الفريق المطبوع على قلبه عياذا بالله تعالى.

طهر الله قلوبنا من الالتباس والشك حتى نؤمن وقد زالت كل الأشواك. والسلام.

جهاز مراقبة
صحة النبات

ابتكرت شركة هولندية جهاز مراقبة عمولا يساعد العلماء على مراقبة صحة النبات عن طريق الكيمياء باستخدامات التمثيل الضوئي في النبات وهي القدرة على تحويل ثاني أكسيد الكربون والماء إلى غلوكوز.

ويقيس الجهاز تأثير جقوط

الضوء على ورقة النبات حيث تنشط جزيئات الكلوروفيل المادة الخضراء في النبات فيسيل الايكتونيسات التي يشترك بعضها في التمثيل الغذائي. ويمكن ان يساعد هذا الجهاز الذي يعمل بالطاريات على تحديد ظروف النمو في المستبت الغذائي وقياس اثار الكيماويات الزراعية على التمثيل الغذائي ودراسة اثر تلوث الهواء على التمثيل الغذائي في الغابات.

نظرات في سيرة الرسول بين يدي المولد النبوي الشريف

بقلم: الدكتور محمد يسف
عضو الرابطة - فرع الرباط

في صبيحة يوم من أيام الاثنين، الثاني عشر من ربيع الأول عام الفيل، أي منذ ألف وأربعمائة وستة وستين عاماً، ولد بمكة في بيت عبد الله ابن عبد المطلب، مولود، مات أبوه قبل أن يولد، واختار له جده عبد المطلب، من الأسماء، اسم محمد. ربما لم يعلم بمولده ليلة ولد، أحد غير أمه أمينة بنت وهب، وجده عبد المطلب والد أبيه. وقابلته: الشفاء بنت عوف بن عبد ابن الحارث، أم عبد الرحمن بن عوف، وحاضنته من بعد: أم أيمن، بركة الحبشية، ومعهم، مرضعته ثوبية، مولدة عمه أبي لهب.

لم ندر مكة في تلك الليلة أي حدث عظيم من أحداث التاريخ. وقع في أشرف بيت من بيوتها بدأ معه العد العكسي للربط بين الأرض والسماء بالسحوي من جديد، وتكون مكة هي المحطة الأرضية التي نستقبل خطاب السماء إلى الأرض. والمولود النبي الملقب بالشمس، هو الملقب المباشر لتلك الخطاب.

- 1 / الحملة الحبشية على مكة.
- 2 / إعادة حفر زمزم
- 3 / نذر عبد المطلب، وفداء الذبيح.

لم يعد يفصل البشرية عن الدخول في مرحلتها الجديدة.

ثورة في عالم الإضاءة

صممت إحدى الشركات في هولندا لمبة كهربائية زئبقية لإضاءة الطرقات والمصانع وتتميز هذه اللامبات بطول عمرها الافتراضي حيث يصل إلى (90.000) تسعون ألف ساعة أي حوالي 20 سنة من الاستعمال العادي.

وقد قررت الشركة المنتجة عدم ادخال هذه التقنية في صناعة اللامبات المنزلية التقليدية التي لا يتعدى عمرها الافتراضي 6 أشهر.

جهاز فاكس بالبطاريات

طورت إحدى الشركات العالمية جهاز فاكس جديد يختلف عن الأجهزة المعروفة للفاكس وهو يتصل بالبطارية.. ويمكن استخدامه من فوق مكتب أو في قارب أو في طائرة حيث يوجد هاتف. وقد تم طرح الجهاز في الأسواق.

قبس من تربية الرسول

التواضع

والفقير، واعطائه حقه ان كان له. ان الاسلام لا ينكر تواضع الطالب لمعلمه، ولا ينكر احترام الصغير للكبير، ونزل على العرب وهم أصحاب عزة وأنفة وكبرياء، فكان الداخل يدخل على النبي ﷺ وأصحابه فلا يعرفه من بينهم فيسال «ايكم محمد؟»!! فانظروا الى عظمة هذا التواضع وتأملوا تربية الرسول الكريم ونوحياته الى مجتمع الإسلام.

المسلمين، ونخاف عليهم، لأنهم كالجسد الواحد، اذا أصيب بالحمى نداعى له سائر الجسد بالسهر!! انه تعالى أوحى لسيد البشر وأمره بتبليغ المسلمين «ان تواضعوا» وتواضعوا أمر من لين الجانب والاستذلال وخفض الجناح!! قال العزيمي: التواضع الاستسلام للحق، ونترك الأعراض عن الحكم من الحاكم وقيل: هو خفض الجناح للحق ولين الجانب وقبل قبول الحق ممن كان كبراً أو صغيراً، ترفياً أو وضعياً.

«حتى لا يبغى أحد الى أحد» أي لا يظلم أحد أحداً!! انظر الى هذا التواضع الذي أدى الى اعطاء كل ذي حق حقه، والاسماع بالآداب من الكبير والصغير، من الغني

قال رسول الله ﷺ: «ان الله أوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغى أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد».

«حديث رواه ابو داود». يعم العالم اليوم أنانية جوقاء افرغت الإنسانية من حقيقتها وحولت الناس الى اغنياء فخورين، وأمم متأخرة فقيرة: أمم مستغلة «يكسر الغين» وأمم مستغلة «بفتح الغين» أناس شبعوا فنسوا غيرهم. وأصبح هذا الداء يدب الى أوصال المجتمعات والشعوب الإسلامية ونسبنا التواضع وأصبح طرازاً قديماً، ودخل الغرور وهيت ربح الأنانية و«الأناء» ولقد دعانا ديننا الحنيف ان نهتم بأمر

على هامش الموسم الدراسي:

شذرات في التربية للامام الغزالي

تابع ص 1

الجميلة وتجند المساوي والرائل. ان يحفظ من أصدفء السوء، فإن الاخلاق الذميمة تنتفل كما تنتفل الأمراض من

المرض، وان بكافاً الطفل على كل خلق جميل، أو فعل حميد يظهر منه ليكون ذلك تسجيلاً له وباعناً على الاستنكار من الخير والعادات الحسنة. الانفصاف في لومه، ونعنيغه عند وقوع الذنب.

إذا بلغ الوليد سن التمييز وجب ان يعلم كل ما يحتاج إليه من حدود الشرع وان يأخذ بكثير من أمور الدين، فلا يسامح في ترك الطهارة والصلاة.

وعن نهذب الخلق بقول الامام الغزالي:

بكتسب الانسان الخلق الطيب عن طريق المجاهد والرياضة وحمل النفس على الأعمال التي تخلق فيها الخلق المطلوب، وذلك بتكرار هذا الفعل، والمواظبة عليه دون ملل، كذلك بالسلوك المضاد، وهو ما يعني القيام بالفعل المضاد للفعل الذميمة، والذي يريد الانسان التخلص منه، فالمتكبر يمارس بإصرار وتكرار صفة التواضع، والجاهل يمارس التعليم، والبخيل يمارس صفة السخاء، والشره يجب ان يكف عن المشتبهات، حتى يصير الخلق المطلوب سجيته في النفس.

نلك شذرات للفكر التربوي عند أبي حامد الغزالي، وخاصة بالنسبة لتربية الأطفال.

الاييسيسكو تنظم دورة تدريبية لموجهي التربية الإسلامية واللغة العربية في بوركينافاسو

تابع ص 4

دورة تدريبية لموجهي التربية الإسلامية واللغة العربية في مدينة واغادوغو، في الفترة من 15/10/1992 إلى 8/9/1992.

وستستفيد من هذه الدورة 60 مدرساً وموجهاً للتربية الإسلامية واللغة العربية، يقوم بتأطيرهم خبراء جامعيون من تخصصات المغرب وموريتانيا والسنغال. وتدخل هذه الدورة في نطاق سلسلة الدورات التي دأبت المنظمة الإسلامية على عقدها لصالح موجهي التربية الإسلامية واللغة العربية ومدرسيهما في الدول الأعضاء غير الناطقة بالعربية، ويتم خلال هذه الدورات تدريب المشاركين على طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، واطلاعهم على المناهج الحديثة في تدريس التربية الإسلامية وتزويدهم بأحدث النظريات في مجال علم النفس التربوي والمسائل العامة وعلم اللغة التطبيقي.

ونضع الإيسيسكو منذ نشأتها، نشر التربية الإسلامية واللغة العربية وتطويع مناهج تعليمهما، في مقدمة أولويات العمل التربوي على مستوى العالم الإسلامي. وذلك طبقاً لأهدافها المرسومة في ميثاقها، وعملاً بقرارات مؤتمراتها العام ومجلسها التنفيذي الذي في دوراتها المتتالية.

نافذة على الحاسوب

يكتبها الأستاذ محمد الشرقاوي عضو الرابطة - فرع الرباط

تأملات
وخواطر

أطفالنا .. والقراءة

ان الآيات الثمانية والثلاثة والرابعة من سورة «العلق» التي يقول فيها الله سبحانه: «اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم» أجسد نفسي تسبح في جلال معانيها، فهي تعني للإنسانية كلها بأن القراءة هي مفتاح العلم، وأن أداة الكتابة وهي القلم، هي التي ترفع الأمم في مجالات التقدم والحضارة، وما كان التخلف والجهل ليكونا من نصيب الأمة الإسلامية في زماننا هذا لو أنها استمرت في العمل، بمقتضى ما جاء في القرآن الكريم من الإقبال على العلم والحرص على القراءة الجادة والبحث العلمي المفيد.

إن القراءة بالنسبة للإنسان هي متنفسه، فيها يسمو، وبواسطتها يتميز عن الحيوانات والعجماء، وبالنسبة لأطفالنا الذين يتوجهون إلى المدرسة، يجب أن نمنحهم قدرتهم على مطالعة الكتب غير المدرسية، حتى تتسع دائرة معلوماتهم وتنمو مداركهم، ولأن القراءة لها فوائد نفسية واجتماعية وثقافية، فعن طريق الكتاب يستطيع الطفل الصغير اكتساب الثقة بنفسه والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بسهولة إلى جانب إتراء اللغة التي يتحدث بها، ويكتسب الصغير من خلال المطالعة الكثير من المعلومات والمعرفة والخيال الواسع، هذا بالإضافة إلى كون القراءة متعة راقية، وتساعد الطفل على استيعاب المواد الدراسية بسهولة.

ومن الخطأ الاعتقاد بأن قراءة الأطفال هي فقط قراءة الكلمات المكتوبة وأن صلة الطفل بالكتاب تبدأ عند دخوله المدرسة وتعلمه القراءة.

إن النظريات التربوية الحديثة تؤكد أن الطفل حتى نهاية شهره الثاني عشر يستطيع أن يتعامل مع الكتاب، ويبدأ في ممارسة ما يطلق عليه قراءة الصور أو قراءة الرسم، وعن طريق الكتب الملونة الجميلة يشعر الطفل بثقة في نفسه، وتجعله في الأعوام الأولى الأربعة من عمره يؤكد ذاتيته، وعلى الآباء وأولياء الأمور أن يحاولوا مساعدة أبنائهم قبل أن يبلغوا سن السادسة بوقت طويل على اكتساب خبرات في علاقاتهم بالكتب والمطبوعات المختلفة، وأن يساعدهم على اختيار الكتاب المناسب.

وفي سن المدرسة يكون الطفل في حاجة إلى كتاب يحتوي على قصص جميلة وعلى معلومات مع رسوم ملونة توضح المواقف المختلفة لتلك القصص والمعلومات ويراعى أن تكون هذه الكتب مطبوعة بحروف كبيرة الحجم.

وفي سني السابعة والثامنة يفضل الطفل قصص الحيوانات، وفي سن تسع أو عشر سنوات يميل للقصص الخيالية، وبعد بلوغ الثالثة أو الرابعة عشرة تكون ميول الطفل قد تحددت فيختار الكتاب الذي يتناسب مع ميوله، ويقرأ المعلومات التي تهتمه، وهي مواد يمكن أن يقرأها الكبار.

إن طفل اليوم هو رجل الغد فلنكن تربيتنا له على أساس تشجيعه على القراءة المفيدة والناقعة.

محمد الخضر الريسوني

الآية 24 في قوله سبحانه (واطرق البحر رها إنهم جند مقرقون).

17 - في سورة الجاثية الآية 12 في قوله تعالى (الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون)

18 - في سورة الطور الآية 6 في قوله سبحانه (والبحر المسجور) أي المملوء.

19 - في سورة الرحمن الآية 24 في قوله تعالى (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام)

صدق الله العظيم، وإلى اللقاء مع كلمة أخرى من كلام الله الذي لا ينفد والسلام.

وفي نفس السورة في الآية 31 في قوله تعالى (ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من آياته. إن في ذلك لآيات لكمل صبار شكور)

15 - في سورة الشورى الآية 32 في قوله تعالى (ومن آياته الجوارى في البحر كالأعلام)

16 - في سورة الدخان الآية 16

البحر لتأكلوا منه لحما طرياً) الآية.

8 - في سورة الإسراء الآية 66 في قوله سبحانه تعالى (ربكم الذي يرزق لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله) الآية.

وفي نفس السورة في الآية 67 في قوله سبحانه (وإذا مسك الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه) الآية.

وفي نفس السورة في الآية 70 في قوله تعالى (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر) الآية

9 - في سورة الكهف الآية 61 في قوله سبحانه (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سرباً).

وفي نفس السورة في الآية 63 في قوله تعالى (... واتخذ سبيله في البحر عجبا) الآية.

وفي نفس السورة في الآية 79 في قوله سبحانه (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر) الآية

وفي نفس السورة في الآية 109 في قوله تعالى (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا) حيث تكررت كلمة البحر مرتين.

10 - في سورة طه الآية 77 في قوله تعالى (ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبدك فأضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى).

11 - في سورة الحج الآية 65 في قوله سبحانه (ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره) الآية.

12 - في سورة الشعراء الآية 63 في قوله تعالى (فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر) الآية.

13 - في سورة الروم الآية 41 في قوله تعالى (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون)

14 - في سورة لقمان الآية 27 في قوله سبحانه (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم)

1 - في سورة البقرة في الآية 50 في قوله تعالى (وإذا فرقناكم بالبحر فأنجيناكم وأفرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون).

2 - في نفس السورة في الآية 164 في قوله سبحانه (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس) الآية.

3 - في سورة المائدة الآية 96 في قوله تعالى (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة) الآية.

3 - في سورة الأنعام الآية 59 في قوله تعالى (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر) الآية.

وفي نفس السورة في الآية 63 في قوله سبحانه (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا) الآية.

وفي نفس السورة في الآية 97 في قوله تعالى (وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون).

4 - في سورة الأعراف الآية 138 في قوله سبحانه (وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم، قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة) الآية.

وفي نفس السورة في الآية 163 في قوله تعالى (وأسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبنون لأنثانهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون).

5 - في سورة يونس الآية 22 في قوله تعالى (هو الذي يسيركم في البر والبحر) الآية

وفي نفس السورة في الآية 90 في قوله سبحانه (وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا..) الآية.

6 - في سورة إبراهيم الآية 32 في قوله تعالى (... وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار).

7 - في سورة النحل الآية 14 في قوله سبحانه (وهو الذي سخر

عزيري القاري، نفوس هذه المرة مع الحاسوب في بحر القرآن الكريم بحثا عن كلمة البحر، فنجد أنها وردت فيه بخمس صيغ.

أولا: بصيغة المفرد المنكرة، فيبتين أنها وردت مرة واحدة بهذه الصيغة «بحر» وذلك في سورة النور المدنية في الآية 40 في قوله تعالى (أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب، ظلمات بعضها فوق بعض، إذا أخرج يده لم يكد يراها، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور).

ثانيا: بصيغة الجمع «أبحر» فنجد أنها وردت بهذه الصيغة مرة واحدة كذلك، في سورة لقمان المدنية في الآية 27 في قوله سبحانه (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم).

ثالثا: بصيغة المثنى في خمس مواضع إحداهما بصيغة البحران والياقي بصيغة البحرين وذلك في خمس سور هي:

1 - سورة الكهف المدنية في الآية 60 في قوله تعالى (وإذا قال موسى لفتاد لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حطبا).

2 - سورة الفرقان المدنية في الآية 53 في قوله سبحانه (وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج، وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا).

3 - سورة النمل المدنية في الآية 61 في قوله تعالى (أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا، وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون) الآية

4 - سورة قاطر المدنية في الآية 12 في قوله سبحانه (وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج، ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلبة تلبسونها) الآية.

5 - سورة الرحمن المدنية في الآية 19 في قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان)

أما كلمة البحر بهذه الصيغة فقد تكررت في القرآن الكريم 33 مرة في 19 سورة هي:

عزيري القاري، نفوس هذه المرة مع الحاسوب في بحر القرآن الكريم بحثا عن كلمة البحر، فنجد أنها وردت فيه بخمس صيغ.

أولا: بصيغة المفرد المنكرة، فيبتين أنها وردت مرة واحدة بهذه الصيغة «بحر» وذلك في سورة النور المدنية في الآية 40 في قوله تعالى (أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب، ظلمات بعضها فوق بعض، إذا أخرج يده لم يكد يراها، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور).

ثانيا: بصيغة الجمع «أبحر» فنجد أنها وردت بهذه الصيغة مرة واحدة كذلك، في سورة لقمان المدنية في الآية 27 في قوله سبحانه (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم).

ثالثا: بصيغة المثنى في خمس مواضع إحداهما بصيغة البحران والياقي بصيغة البحرين وذلك في خمس سور هي:

1 - سورة الكهف المدنية في الآية 60 في قوله تعالى (وإذا قال موسى لفتاد لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حطبا).

2 - سورة الفرقان المدنية في الآية 53 في قوله سبحانه (وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج، وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا).

3 - سورة النمل المدنية في الآية 61 في قوله تعالى (أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا، وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون) الآية

4 - سورة قاطر المدنية في الآية 12 في قوله سبحانه (وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج، ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلبة تلبسونها) الآية.

5 - سورة الرحمن المدنية في الآية 19 في قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان)

أما كلمة البحر بهذه الصيغة فقد تكررت في القرآن الكريم 33 مرة في 19 سورة هي:

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسونيالمدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري

الخميس 19 ربيع الأول 1413 هـ الموافق 17 شتبر 1992
العدد: الحادي عشر - السنة الأولى - نصن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط الهاتف: 77 53 51